الشباب والعزوف عن الانتماء للأحزاب السياسية في ليبيا

د. الفيتوري صالح السطي
محاضر / عضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد جامعة بني وليد
alsati_1967@yahoo.com

ملخص الدراسة:

لقد ركزت الأنظمة السياسية المتعاقبة في ليبيا على جوانب الأمن والاستقرار دون المساهمة في تطوير الجوانب المؤسساتية، وبذلك تراجعت الوظيفة السياسية بالتوسع في الجانب الأمني وترك بقية الجوانب، مما خلق نوعاً من قلة المعرفة والعزوف وعدم المشاركة في تكوين مؤسسات المجتمع ومن أهمها الأحزاب السياسية، التي من الممكن أن تكون حلا للخلافات السياسية وعائقًا لمنع التصادم المباشر والاحتكام للسلاح في المجتمع الليبي، وتكون بديلاً للتعصب القبلي والمناطقي ويكون التنافس على أساس توجه سياسي أو مصلحي أو ثقافي المبني على الحوار والإقناع.

لذلك تتناول هذه الدراسة قياس مدي مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية خلال الانتخابات السابقة على عينة من الشباب الليبي للفئة العمرية فوق سن 18 سنة في يونيو2020، وقياس مدي تأثير المتغيرات المستقلة على المؤشرات الحزبية ومنها الجنس، مكان الإقامة، والمستوى العلمي والوظيفة، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (100) مفحوص.

شملت بيانات المسح الجنسين ومعظم المهن والأعمار والمناطق بليبيا، وتشير النتائج إلى وجود نسبة مرتفعة من المشاركة السياسية تأخذ شكلاً تصاعديًا لتكون علاقة طردية مع عامل الزمن، مع وجود معرفة مرتفعة بالأحزاب السياسية من حيث أسمائها وتكوينها، غير ان هناك شك وعدم ثقة نظراً لما تظهره الأحزاب السياسية من غموض حول تمويلها وشبهات الفساد لقادتها والغموض الذي يكتنفها، وأظهرت النتائج قبول الأحزاب أكثر لدي الإناث من الذكور وذلك حسب نوع الجنس، والأقل تعليماً أكثر من المستويات الأعلى.

ونظراً لتدني مستوى المشاركة لتكوين الأحزاب توصى الدراسة بالتركيز على مؤسسات التنشئة السياسية لاسترجاع الثقة بين الأفراد وتلك المؤسسات، مع إفصاح الأحزاب عن نفسها وتحسين صورتها أمام الجماهير، كذلك عرض برامجها الحزبية بكل وضوح وشفافية حول مصادر تمويلها وتبعيتها وأهدافها، والتركيز على الكيفية التي يتم بها بناء أحزاب حقيقية في التكوين والهدف، وتوضح صورتها

واتجاهاتها من خلال وسائل التنشئة والثقافة السياسية عبر الإعلام والمناهج الدراسية وقنوات التواصل الاجتماعي لخلق ثقافة سياسية مساندة وداعمة لتكوين الأحزاب وتوعية الشباب بالانضمام إليها وخلق معرفة كافية بها.

الكلمات الدالة: ليبيا، الأحزاب السياسية، المشاركة السياسية، الشباب الليبي، العملية السياسية.

مقدمة:

عملية بناء الدولة وتفعيل مؤسساتها يقع على عاتق الشباب أكثر من غيرهم، فهم أمل اليوم ورجال الغد وبازدياد وعيهم يتم بناء أركان الدولة ومؤسساتها ويرتقي مستواها الحضاري، ولا يكون ذلك إلا من خلال تكوين مؤسسات تتوحد فيها الجهود والآراء السياسية والاجتماعية، التي تبتعد عن الدوائر القبلية والمناطقية، ومن أهم تلك المؤسسات الأحزاب السياسية، فالأفراد بشكل منفرد لا يمكنهم تحقيق أهدافهم إلا بتنسيق الجهود وتوحيدها، والتضامن فيما بينهم ولا يمكن لهذا التضامن أن يصبح فاعلاً إلا إذا توحدت الجهود في إطار حزب سياسي يحمل أهداف المنتمين إليه، ويسعي لتحقيق تطلعاتهم.

وتكتسب الأحزاب كظاهرة سياسية في المجتمعات الديمقراطية أهمية بالغة لاعتمادها على التعددية السياسية، وتوفر لتلك المجتمعات حق التعبير والمشاركة بشكل أو بآخر في النظام السياسي القائم وخصاصاً في المجتمعات التي يكون التعصب القبلي والجهوي هو السائد كما هو في ليبيا، للمشاركة في اتخاذ القرارات والمساهمة في القيادة، بعيداً عن الوازع القبلي أو الجهوي.

وليبيا كغيرها من الدول النامية التي نقلت لها القوالب السياسية الجاهزة كما هي في المجتمعات الغربية، حيث ظهرت الأحزاب السياسية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية، غير أنها واجهت عقبات وألغيت ولم تظهر إلا حديثاً بعد انتفاضة2011 لمجموعة من الأسباب أهمها غياب ثقافة الأحزاب السياسية، حيث تم تفعيلها ووصل

عدد الأحزاب أكثر من 75 حزبًا، وفي أول تجربة للانتخابات عن طريق الكتل الحزبية سعت لاستقطاب أكبر عدد من الناخبين، ونظراً لعدم معرفه بالأحزاب السياسية والكتل السياسية لدي الشباب الليبي (جريدة الشرق الأوسط،2020)، كان هناك التدني والعزوف عن المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب السياسية، حيث بينت نتائج المسح القيمي انعدام الثقة في الأحزاب السياسية بنسبة6%، وعدم الرضا عن أداء الأحزاب السياسية بنسبة77,3%، بينما نسبة77,5% لا يرون أي دور للأحزاب السياسية في مستقبل ليبيا (المغيربي،2015).

إن ملف الأحزاب في ليبيا ليس أمرا هينا، فهو يستوجب متابعة دقيقة وإلماما بأدق التفاصيل في هذا المشهد المعقد بمفرداته المتعددة والمتغيرة، لذلك تسعى الدراسة لمعرفة أسباب ضعف وعدم فاعلية انخراط الشباب في الأحزاب السياسية، في ظل وجود آمال لدي الليبيين بالوصول لحل سياسي يمكنهم من الإقلاع نحو بناء مستقبل واعد بمختلف مدنهم وتياراتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية (الحامدي، 2019).

1.1- إشكالية الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تحليل أبعاد ممارسات الأحزاب السياسية في ليبيا وما نتج عنها من إشكالية تتعلق بفهم أبعاد المعرفة بالأحزاب السياسية، من خلال تسليط الضوء على الأسباب التي تقف دون انتماء الأفراد للأحزاب السياسية ومدي إدراكهم بعمل الحزبي، وتسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي يتمحور حول ما الأسباب التي تقف دون تكوين الشباب للأحزاب السياسية والانضمام إليها؟، التي تأتي فى خضم رفع من مستوى المشاركة السياسية.

1.2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى كونها تحاول التوصل لمعرفة العوائق التي تقف دون تكوين الشباب للأحزاب السياسية والمشاركة من خلالها في السباقات الرئيسية للوصول لسدة الحكم.

1.3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمحاولة التعرف على العوائق التي تقف أمام الشباب لتكون الأحزاب السياسية والانضمام اليها، وتحقيق توجهاتهم وتطلعاتهم لممارسة أهم الحقوق السياسية (المشاركة السياسية)، في محاولة لتوضيح التحديات التي تواجه المجتمع الليبي لبناء نظام سياسي ديمقراطي متعدد الأحزاب قائم على اتحادات حزبية حقيقية، لنقل التوجهات والآراء السياسية بعيداً عن توجهات قبيلة أو مناطقية لكسر حاجز التعصب والتشدد والانتقال لتقبل الآخر المختلف سياسياً عبر
صناديق الاقتراع.

1.4- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات حول الأحزاب السياسية على مستويين الدولي والعربي، ولكن ما يهمنا منها الشأن المحلي، لذلك سوف تتطرق تلك الدراسات ومن أهمها:

1.4.أ- إشكالية الوحدة الوطنية في إطار المرحلة الانتقالية في ليبيا، (الرجباني،2018)، تناولت الدراسة تأثير النظام الحزبي في الوحدة الوطنية، وذلك من خلال تحليل مواقف النظام الحزبي تجاه تنفيذ المسار السياسي المحدد بإعلان الدستور للمرحلة الانتقالية بعد 2011، وتوصل الباحث إلى أن التجاذبات الحزبية والأيديولوجية أدت إلى صراعات وتجاذبات سياسية وإضاعة كثيراً من الوقت وخلف نوعًا من التصادم والإخفاق في الوضع الليبي، وأن الأحزاب السياسية غير مهيأة لقيادة ليبيا في الوقت الراهن.

1.4. ب- ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية (بوبكر، 2015)، تتتبع الدراسة مسيرة الأحزاب السياسية في ليبيا منذ بداية ظهور الدولة

الليبية قبل الاستقلال وتوضح الدراسة أعداد الأحزاب وأنوعها، كذلك تواكب الدراسة من خلال عرضها عن بداية تكوينها وذلك من خلال انبثاقها عن جمعيات التحرير، التي كانت داعمة لحركات الجهاد والكفاح قبل الاستقلال لتستمر وتمارس العمل السياسي بعد إعلان الاستقلال، وتتبع الباحث العثرات التي واجهت مسيرة الأحزاب السياسية في ما بعد الاستقلال.

1.4.ت- ليبيا وفوبيا الأحزاب السياسية، (العبيدي،2018)، لقد تطرق الباحث بسرد تاريخي للأحزاب السياسية في ليبيا، والعلاقة بين الأحزاب السياسية والمواطن، من حيث ثقة المواطن في الأحزاب السياسية، وتوصل الباحث لتخوف المواطن من الأحزاب والانتماء إليها، ورجع ذلك لوجود أيديولوجيات حزبية عابرة للحدود تحملها بعض الأحزاب وكذلك بعضها الآخر يحمل مشاريع الفساد السياسي مع غياب الثقافة السياسية الداعمة للأحزاب والعمل الحزبي في ليبيا.

1.4.ث- الأحزاب الليبية بين الحضور والغياب، (الحامدي، 2019)، تحاول الدراسة الغوص لمعرفة أسباب تخوف الناس من تكوين الأحزاب والانضمام للأحزاب السياسية بعد السماح بتكوينها في2012، وتري الباحثة أن ذلك راجع لطول الفترة التي تم فيها إلغاء الأحزاب والعمل الحزبي في ليبيا، الذي نتج عنه ثقافة عدم الثقة بين المواطن والأحزاب.

1.4.ج- الحياة الحزبية في ليبيا،(عوض، 2019)، وتتطرق الدراسة لعرض الوضع القانوني للأحزاب السياسية في ليبيا قبل 2011، ثم سرد أسماء الأحزاب السياسية الحالية وتاريخها السياسي وبداية تأسيسها وتوجهاتها السياسية، ثم عرض الأحزاب السياسية من حيث القوة والضعف ونجاح وإخفاق.

1.4.ح- أثر حظر العمل والتنظيم الحزبي على الثقافة السياسية في ليبيا، (الرشيد وآخرون،2019)، وتهدف الدراسة للتعرف على أسباب تشوه الثقافة السياسية لدي

الليبيين حول ظاهرة الأحزاب السياسية والتي أثرت سلباً على انضمام الأفراد للأحزاب السياسية، وتتوصل الدراسة لمجموعة من الأسباب أهمها اتفاق النظامين الملكي وما بعده خلال الفترة المحصورة بين (1951-2011) على إلغاء الأحزاب وتجريم تكوينها واتهام الخيانة والتآمر بمن يقوم بالاشتراك فيها، لكن لكل نظام طريقته الخاصة.

تختلف هذه الدراسة عن بقيتها فى أنها محاولة لفهم مدي معرفة الشباب بالأحزاب السياسية وآلية عملها وأهدافها والقوانين المنظمة لها للوصول لنقاط يمكن من خلالها التعرف عن أسباب عزوف الشباب عن تكوين الأحزاب السياسية والانتماء إليها.

1.5- منهجية الدراسة:

يستعمل الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها، والمنهج الإحصائي وذلك بتوزيع وتحليل استمارة استبانة تحوي مجموعة من الأسئلة لقياس سبعة مؤشرات للاستدلال على مدي معرفة الشباب للأحزاب السياسية، ولماذا لا ينضمون إليها.

1.6- تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم الدراسة لجانبين أولهما نظري: يسرد أدبيات الموضوع عن الأحزاب السياسية تعريفها وأنواعها، ثم تتبع تاريخ نشأتها وتطورها في ليبيا حتي الانتخابات البرلمانية 2014، وإيضاح دورها في بناء الديمقراطية، والجانب الثاني عملي: وذلك بتحليل وعرض نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على عينة عشوائية من شباب بعض المدن الليبية حول الأحزاب ومدي مشاركتهم فيها مع محاولة تحسس الأسباب التي تقف حائلاً دون تفعيلها بشكل جيد.

المحور الأول: الجانب النظري للدراسة- الأحزاب السياسية ونشأتها في ليبيا:

تعتبر الأنظمة السياسية انعكاس للتوجهات الأحزاب الفاعلة في المجتمعات الديمقراطية، وذلك بوصول حزب أو أكثر لقيادة الدولة عبر صناديق الاقتراع والامتثال للحوار الحقيقي الهادف، تلك الواجهة الحضارية للنظم الديمقراطية التي تحتكم للتصويت الشعبي بوصفها مبادئ للوصول للسلطة، وتحويل الانقسامات في المجتمع إلى انقسامات طبيعية وتنافس سياسيا مبنيًا على التداول السلمي للسلطة.

إن العمل الحزبي يشكل حالة حراك على كل المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع سواء كان النظام مؤسساتيا أم برلمانيا أو غيره، فإن للأحزاب السياسية دوراً مهماً في خلق وتعزيز ثقافة المشاركة السياسية فهي التي تقرر شكل المجتمع ولا يمكن الحديث عن الديمقراطية دون وجود أحزاب سياسية قوية وفاعلة (عباش، 2017).

تعدد الأحزاب السياسية يعتبر من المبادئ الأساسية للتنافس العادل للوصول للسلطة، وذلك بالاحتكام للدستور والتشريعات القانونية التي تحدد صلاحيات السلطة السياسية في الدولة، وهي تقوم بمجموعة من الوظائف أهمها: التجنيد السياسي، والمساهمة في تفعيل المشاركة والتنمية السياسية والسعي لتحقيق مصالح المنضمين إليها، وتقديم المرشحين للمناصب القيادية، ومراقبة الحكومة (الرشيد وآخرون،2019).

1.1- تعريف الأحزاب السياسية:

من الصعوبة تقديم تعريفًا جامعًا شاملاً للأحزاب السياسية، وذلك لاختلاف آراء وخلفيات الباحثين الذين تعرضوا لدراستها، غير أن ذلك لا يمنع من محاولة مقاربة هذا الموضوع، حيث عرفها البعض بأنه تنظيم سياسي قائم على المستويين المحلى والقومي يسعى للحصول على مساندة شعبية، بهدف الوصول إلى السلطة وممارستها من أجل تنفيذ سياسة محددة (الشرقاوي، 2005)، بينما يرى جورج بيردو"G.Burdeau"(1950)، أنه تجمع من الأشخاص الذين يؤمنون ببعض الأفكار

السياسية التي يعملون على تحقيقها، وذلك بإقناع أكبر عدد من الناس بها، من أجل أن يكونوا في السلطة أو يكون لهم تأثير عليهم، من أجل تحقيق تلك الأفكار (Burdeau، 1950).

وعرفها البعض بأنها مجموعة من الأشخاص تعارض مجموعة أخري بالآراء والمصالح، ويري آخرون أنها مجموعة من المجتمع لهم توجه سياسي معين يسعون لتكوين مؤسسة تحقق أهدافهم ورغباتهم، سعياً منها للوصول لقيادة البلاد والوصول للسلطة.

وعرفت أيضا بأنها مجموعة من الناس تجمعهم أهدافًا محددة اتفقوا على تنفيذ حزمة من البرامج يسعون من خلالها إلى تحقيق مبتغاهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والوصول إلى السلطة، مرفقين ذلك برؤية واضحة حول تنمية وتطوير مجتمعاتهم (مبهوبي،2011).

لذلك يتعين وجود مجموعة من الشروط في الأحزاب السياسية من أهمها: أن تكون مؤسسة ومستمرة ودائمة ومنظمة في ظل وجود علاقة مستقرة على المستوى المحلى، ورغبة في الوصول إلى السلطة وممارستها، مع الحصول على سند شعبي في الانتخابات للفوز.

2.1- وظائف الأحزاب السياسية:

نظرا للمكانة المحورية للأحزاب في الأنظمة السياسية وارتباطها العميق بمفهوم الديمقراطية والمشاركة السياسية، فإن الأحزاب السياسية أصبحت تضطلع بأدوار بالغة الأهمية داخل المجتمعات، حيث تقوم بدور الرابط بين الحكومة والمواطنين، كما تسهم في رفع مستوى الوعي السياسي، وتعزيز مفهوم المواطنة، وتدعيم التكامل الوطني، ووضع السياسات العامة بالإضافة إلى الرقابة على صانعي القرار والتأثير فيهم من

خلال وظائفها التي تتلخص في التعبير عن مطالب الجمهور، والتأثير السياسي من خلال غرس مفاهيم ومعتقدات سياسية (اسعد، 2014).

كما تعمل الأحزاب السياسية في دائرة معقدة ومتشابكة تجمع مجموعة من العناصر ومصالح متعددة للأفراد والجماعات التي تكون أعضاء فيها، وذلك بحماية مصالحها ورغبتها في الوصول إلى السلطة، كما تقوم الأحزاب السياسية بوظائف هامة ومتعددة، من أهمها الوظيفة السياسية، وذلك بإثبات فاعليتها وقدرتها بالتأثير فى الجماهير ومحولاتها استقطاب وتأهيل المرشحين للمناصب التمثيلية، وجذب مزيد من المنخرطين فيها والمقتنعين بعملها والمؤدين لطرحها السياسي والخطة التي بها تتم إدارة البلاد بنجاح، إضافة لعلاقتها بالمؤسسات السياسية الأخرى في النظام السياسي، ومراقبة السلطة التنفيذية، وتمثيل مصالح الشعب أمام الحكومة (العفاني وآخرون،2019).

كذلك تسهم الأحزاب بتكوين وتقوية الروابط الداخلية بين الناخبين والأجهزة السياسية، إضافة لدورها الرقابي الفاعل على أعمال الحكومة، وذلك بإظهار جوانب الضعف والعجز في حل المختنقات التي تواجه الحكومة، مما يؤكد على مسئوليتها أمام الشعب، وصياغة مطالب أعضائها والمتعاطفين معها (كيمب، 2013).

كما تحاول الأحزاب عبر مكاتبها السياسية الموازنة بين المتطلبات والتطلعات المتناقضة وتحويلها إلى سياسات عامة مدروسة وقابلة للتنفيذ، ولا يقتصر دور الأحزاب على جانبها السياسي فقط، فهي تقوم أيضا بأنشطة اجتماعية وذلك بتثقيف الناخبين، وتعريفهم بالنظام السياسي والعملية الانتخابية وتشكيل القيم السياسية العامة، كما تسهم الأحزاب بتفعيل المواطنين ودفعهم للمشاركة السياسية، وتمكينهم من التعبير عن رغباتهم ومعتقداتهم، وأبداء الرأي في القرارات السياسية وتحويل آرائهم إلى خيارات سياسية واقعية، وتعمل على إيجاد قنوات للإيصال راي الناس وتحويلها لقضية الرأي العام وإيصالها للحكومة (فيرإيكه وآخرون، 2012).

3.1- تصنيف الأحزاب السياسية:

تتعدد الأحزاب في تصنيفاتها غير أنها في مجملها تصب في أنواعها الثلاث: الأحزاب ذات الايدلوجية وهي التي تتمسك بمبادئ وأفكار محددة ومميزة، ويعد التمسك بها وما ينتج عنها من برامج أهم شروط عضوية الحزب، ومن أمثلتها الأحزاب التي ترفع شعارات دينية، يليها الأحزاب البراجماتية التي تتميز بوجود برامج لها تتصف بالمرونة حسب تغيرات الواقع، بمعنى إمكانية تغيير هذا البرنامج وفقاً للظروف وحسب المعطيات، ومنها أحزاب المصالح والأقليات، والنوع الثالث من الأحزاب هي التي ترتبط بالشخص الزعيم الذي ينشئ الحزب ويقوده ويحدد مساره ويغيره كما يريد، دون خشية من نقص ولاء وأنه قائم على القدرات الكاريزمية أو القبلية أو الطبقية (Ezrow, 2012).

4.1- أدوار الأحزاب السياسية:

تقوم الأحزاب السياسية بأدوار عدة، وما يهمنا في الحالة الليبية أنها تسهم في بلورة الانقسامات السياسية للمجتمع، وتحويلها من انقسامات ومواجهات مسلحة واستعمال القوة لفرض إرادة سياسية إلى انقسامات طبيعية مبنية على التنافس السياسي، وتحويله لصراع سلمي تكون المغالبة فيه عبر صناديق الاقتراع، وتحويل التحالفات القبلية والمناطقية لتحالفات تبنى على أساس المصالح والتوجهات والتنافس الشريف الذى يقود لبناء الدولة وتنميتها.

كما يقع على عاتقها دوراً مهماً في حماية مفهوم الدولة المدنية والنظام الديمقراطي والدعاية له، حيث يستوجب أن تقوم بتوعية الرأي العام حول النظام الديمقراطي والحكم المدني وأهميتهم لاستمرار التداول السلمي على السلطة بعيداً عن الأنظمة الاستبدادية والشمولية (العويتي،2017).

2.1- مسيرة الحياة الحزبية في ليبيا:

تكونت الأحزاب السياسية في أغلب دول العالم الثالث بوصفها نماذج للتنمية السياسية منقولة من الدول المتقدمة التي استعمرتها، بغية رفع المستوى السياسي بما عليه تلك الدول بعيداً عن الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المستعمرة، ولم يتم نقلها بشكلها الإيجابي الفاعل بينما نقلت اسمياً بما تحمله من الجوانب السلبية (هينبوش، 1989)، جعلتها مجرد أنماطٍ شكلية تمثل انعكاسا لواقع اجتماعي تابع، وبالتالي تأثرت هذه الأحزاب بالظروف التي أوجدتها، فاكتسبت في بادئ الأمر نوعا من الشرعية بقبول المواطنين وتأييدهم لدورها القيادي في مقاومة القوى الاستعمارية والتدخل والهيمنة الأجنبية، لكن بعد الاستقلال سرعان ما حدث تعارض واضح فيما بينها في محاولة إثبات وجودها لممارسة وظائفها وتخوّف السلطة السياسية الحاكمة التي تعدّ ذلك تهديدا لوجودها وسلطانها (الرشيد وآخرون، 2015).

لم يكن وجودها نتاجا لحراك اجتماعي داخلي بقدر ما تمثل فى كزنه استجابة لمؤثرات خارجية، وارتباطها بالحركات الوطنية في دول الجوار (مصر وسوريا) التي تحول معظم تلك الحركات لجمعيات ثم لأحزاب سياسية تحمل توجهات وأهداف تلك الحركات، لذلك نجد بأنها ترعرعت في ظروف خارجية مغايرة، وعبرت عن رؤى اجتماعية واقتصادية وسياسية لتلك المجتمعات، مما أفرغ التجربة الحزبية في ليبيا من أية مضامين وطنية تعكس مصالح المجتمع الداخلية (أبوبكر،2015).

2.2- الأحزاب السياسية بعد الاستقلال:

في 24 من ديسمبر 1951 تم إعلان الاستقلال، وصدر دستور يحوي قانونًا ينظم عمل الأحزاب السياسية غير أنه لم ير النور، حيث نصت المادة 26 منه على أن حق تكوين الجمعيات السلمية مكفول ينظمه قانون (دستور ليبيا، 1951)، ومع وصول أول حكومة بعد الاستقلال في ليبيا ألغت الأحزاب السياسية ومنعت قيامها، وقد جاء هذا

المنع عقب الاضطرابات التي شهدتها ليبيا في أول انتخابات برلمانية واستمر ذلك الإيقاف حتي 2011 (الزهري، 2010).

2. 3- الحياة الحزبية في فترة 1969-2011:

في هذه الفترة تم حظر الأحزاب سياسية، حيث كانت رؤية مجلس قيادة الثورة 1969، واضحة فيما يتعلق بالأحزاب السياسية في ليبيا، فقد أظهرت رفضها التام، حيث أكد القانون (1972/17) على حظر تأسيس الأحزاب السياسية في ليبيا ومنع أي نشاط حزبي سري أو علني، واعتبر (الكتاب الأخضر) الحزبية إجهاض للديمقراطية، وإن" تعدد الأحزاب "مدمّر لحياة المجتمع (القذافي، 1977)، كما أن فوز أي حزب هو هزيمة للشعب والديمقراطية، واعتبرها لعبة هزلية والمجالس النيابية أداة لخداع للشعب، والنظم البرلمانية حل تلفيقي لمشكلة الديمقراطية، فلا نيابة عن الشعب، والتمثيل تدجيل، ووجود مجالس النيابية إنقاص من قيام الشعب بدوره الكامل(فلا نيابة عن الشعب)، وتم تشريعها بصدور قرار من " مؤتمر الشعب العام" باعتبار الأحزاب السياسية ممنوعة ويعتبر كل من يمارس الحياة الحزبية خائن وعميل (الراشيد وآخرون، 2019).

وعموماً خلال الفترة 1951-2011 اعتبرت الأحزاب السياسية منذ ظهورها تعتريها كثيراً من الشبهات والاتهام بتوريد مشاريع وأجندات خارجية، خصوصاً أن معظمها أخفت مصادر تمويلها الخارجية (صحيفة الفجر الجديد، نقلا عن مجلة السياسة والقانون).

4.2- الحياة الحزبية بعد2011:

بعد فبراير 2011 اصدر المجلس الوطني الانتقالي القانون رقم (2012/2)، بشان إلغاء عمل الأحزاب، وأصدر قانون رقم (29/ 2012) بشأن تنظيم الأحزاب السياسية، وقد نصت المادة الثالثة من القانون على انه من حق المواطنين الليبيين

تأسيس الأحزاب السياسية والانتساب إليها وفقا لأحكام هذا القانون، ولا يجوز للمواطن أن يكون عضوا في أكثر من حزب (المحجوبي وآخرون، 2020).

وقد أعطى هذا التغيير بنية للحياة السياسية الجديدة في ليبيا فرصة جديدة لعودة الأحزاب للعمل السياسي بعد سنوات طويلة من الحظر، وبناء عليه تشكلت الكثير من الأحزاب السياسية ذات التوجهات والأيدولوجيات السياسية المختلفة، ونظرا لحداثة التجربة تم إنشاء الأحزاب على عجل مع عدم الوعي الكافي للمؤسسين والمجتمع لتوضيح رؤية الأحزاب السياسية وأهدافها (القطروني، 2016).

وبعد فترة وجيزة أدرك المجتمع الليبي انعدام وجود الأساسات اللازمة والضرورية لثقافة الديمقراطية في المجتمع، وأنها هي السبب الرئيسي الذي أدّى إلى حدوث الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد والمتمثلة في الصراع القائم نتيجة الانقسامات السياسية، بل إن ضعف انتشار ثقافة الديمقراطية أسهم في استمرار الأزمة وأدى إلى تفاقمها أكثر، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على بعض الجوانب الأخرى ذات الصلة، وبذلك فإن أي حلول في هذا الإطار من الصعب أن تحقق النجاح المأمول ما لم يكن هناك مستو جيد من الوعي لدى المواطنين بأسس ومبادئ وممارسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، فيكون بإمكانها أن تشكل قاعدة متينة يمكن الاستناد عليها في بناء دولة ذات حكم ديمقراطي، يحكمها القانون وتقوم فيها المؤسسات، وهنا وجب التأكيد على أن غياب ثقافة الديمقراطية لا يستثني أحدا من المجتمع (آية، 2020).

5.2- مستقبل الأحزاب السياسية في ليبيا:

ان غياب تقاليد العمل السياسي والحزبي المرتكز على صراع البرامج والأفكار دون السلاح جعلت الأحزاب تتلمس طريقها وسط ساحة غير ناضجة سياسياً، في وجود تخبط سياسي وفرض بعض الجهات أرائها بقوة في ظل وجود قوي مضادة للقبلية والجهوية مستفيدة من حالة الفوضى، وهذا يؤثر كثيرا على أداء الأحزاب، ويبقى مصير

الحياة الحزبية في ليبيا مرتهنا ببلوغ مرحلة من الوعي والاستقرار، فالأحزاب السياسية تنمو وتتطور في البيئة المستقرة فقط وفق قوانين دستورية ضابطة ومحكمة واقتناع الأفراد بالتداول السلمي للسلطة والابتعاد عن التشكيك والتخوين (الحامدي، 2019).

كما وجب على الأحزاب أن تكون لنفسها مسلكا مستقلا واضحا، حتي لا تجد نفسها مرتهنة لأي جهة دون القدرة على التعاطي مع الواقع وفق رؤية وتصور وبرنامج يطرح بدائل حقيقية لمتطلبات الواقع على الأرض (اللافي، 2019)، وليس هذا فحسب فأغلب الأحزاب في ليبيا تعاني من مشكلة التنظيم بفعل غياب الخبرة في التأسيس والتنظيم، وبعضها أسس على عجل بهدف التفاعل مع الاستحقاقات الانتخابية (الحامدي، 2019).

المحور الثاني: الجانب العملي للدراسة:

1.1- العينة ومواصفاتها:

هذه الدراسة بياناتها مستقاة من توزيع مائة استمارة بالطريقة العشوائية بعد أن تم تحكيمها من قبل متخصصين خلال شهر مايو2020، وتشمل الفئة العمرية المسموح لها بدخولها في الانتخاب (من18 سنة فما فوق)، وزعت الكترونيا على العينة في وجود انتشار جائحة (COVID19)، وبينت نتائج تحليل العينة أن نسبة الذكور بلغت 65%، في حين أن نسبة الإناث بلغت 35%، بينما حسب العمر أظهرت النتائج أن معظم العينة ارتكزت في الفترة العمرة بين(35-44 سنة)، وتعتبر من أفضل فترات الشباب من حيث النضج وتولي المناصب القيادية، كما هي بالشكل التالي:

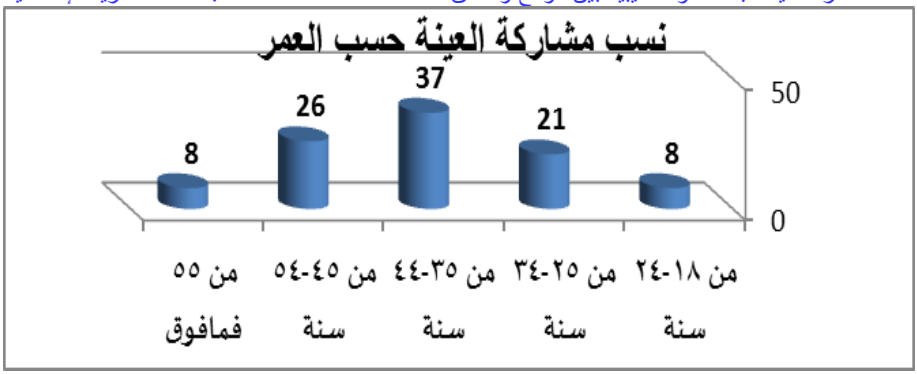

شكل رقم(1) يوضح نسبة مشاركة العينة الدراسة حسب المرحلة العمرية.

أما تصنيف العينة حسب المستوى العلمي للعينة، تبين أن غالبية العينة من خريجي الجامعات، وبلغت 42%، ونسبة 41% أعلي من المستوى الجامعي، في حين أن نسبة 17% أقل من المستوى الجامعي، وحسب وظائف العينة، كما هي موضحة بالشكل التالي:

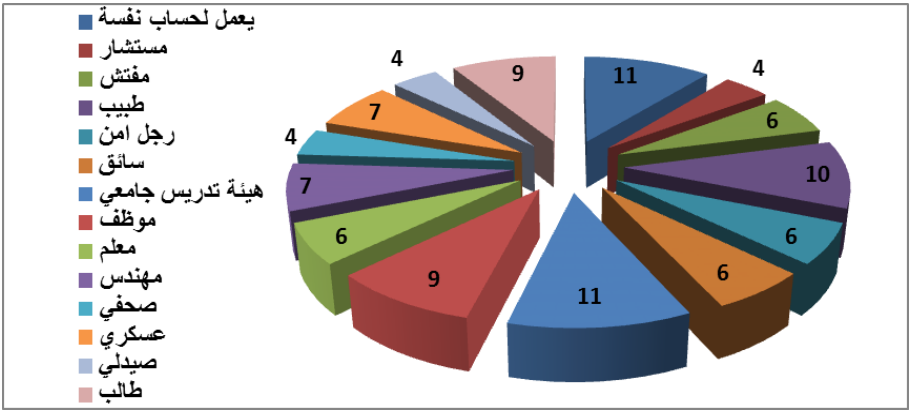

شكل رقم(2) يوضح وظائف العينة

شملت معظم الوظائف عشوائية والنسب الأكبر فيها كانت للموظفين يليهم الطلاب والعاملين لحساب أنفسهم في حين كان المفتشون والسائقون هم الفئة الأقل أما حسب محل الإقامة تبين أنها تشمل معظم مناطق ليبيا كما هي بالشكل رقم (3).

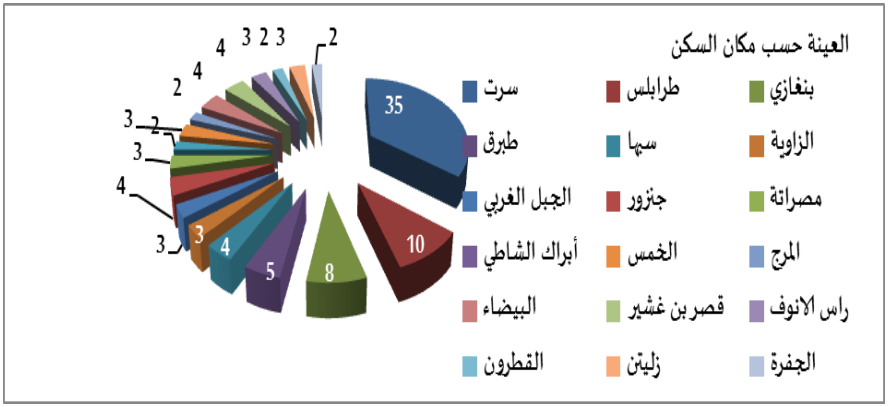

شكل رقم(3) يوضح أماكن أقامه العينة

2.1- تحديد مستوى المؤشرات: حدده بثلاثة مستويات: المستوى المرتفع وتقع علاماته بين (2-3) درجة، والمستوى المتوسط يقع بين درجتين (1.51-2)، والمستوى الضعيف الذي تكون علاماته أقل من (1.5) درجة، وكل مؤشر يتكون من مجموعة من الأسئلة لتكوين خمس مؤشرات نحاول من خلالها قياس وجهات نظر الشباب في الأحزاب السياسية والعوائق الانتماء إليها، وتم قياس ثبات الاستبانة باستخدام " ألفا كرو نباخ"، وبينت النتائج مستوى ثبات القيم (0.709)، وتعتبر مرتفعة يعول على نتائجها.

2- تحليل البيانات وفق أراء العينة ومستوى المؤشرات:

1.2- المشاركة السياسية:

بينت النتائج أن نسبة المشاركة السياسية جيدة، حيث وصلت لنسبة 59% حسب نتائج الاستبانة، وبمقارنة مع دراسات أخري فأن نسبة المشاركة في ارتفاع، حيث بينت دراسة القيم السياسية لدي الشباب الجامعي، ان نسبة المشاركة لم تتعدي29% (السطي، 2019)، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح مستوى المشاركة السياسية.

المؤشر	عدد العبارات	العلامات	الأوجه	%
المشاركة السياسية	3	1 ≥ 2≥ −1< 3= −2<	ضعيف متوسط جيد	%1 %40 %59

كما بينت النتائج أن الانتخابات المحلية أكثر مشاركة من الانتخابات العامة بمعدل ارتفاع 2%، في حين بينت النتائج أن نسبة الذكور التى شاركت في الانتخابات أكثر من الإناث، وحسب الوظيفة نجد العاملين لحساب أنفسهم أكثر مشاركة يليهم أعضاء هيئة التدريس، في حين نجد الأطباء والمهندسين أقل مشاركة، وحسب الأعمار تبين أن الأصغر سناً أقل مشاركة واهتماما بالجوانب السياسية، بينما الفئة (35-44 سنة) أكثر مشاركة، وبمقارنة الدراسة السابقة بينت نتائجها أن الفئة العمرية (21-22سنة) أكثر مشاركة، وحسب المستوى التعليمي بينت النتائج وجود علاقة طردية بين المشاركة والمستوى التعليمي (ارتفاع المستوى التعليمي تزيد المشاركة)، أما مكان الإقامة لا يؤثر في مستوى المشاركة السياسية، في حين أن نوع الجنس والوظيفة ومحل أقامة المفحوص يؤثر معنوياً على المشاركة، حيث أظهرت النتائج أقل من (0.5)، وأشارت نتائج تحليل الثبات لهذا المؤشر بمقياس (ألفا كرو نباخ) بمقدار(0.701) يعتبر ذلك مرتفعًا يمكن التعويل عليه، كما بينت النتائج ان أغلبية المشاركين (33%) كانت في انتخابات مجلس النواب للعام 2014، كما تبين أن نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة كانت ضعيفة بنسبة28%، لكنها تعتبر نسبة مطمئنة في عمومها كونها اتخذت شكلاً تصاعديا (ارتفاع مستمر) مقارنة بين الانتخابات والمشاركة، كما فى شكل رقم (4).

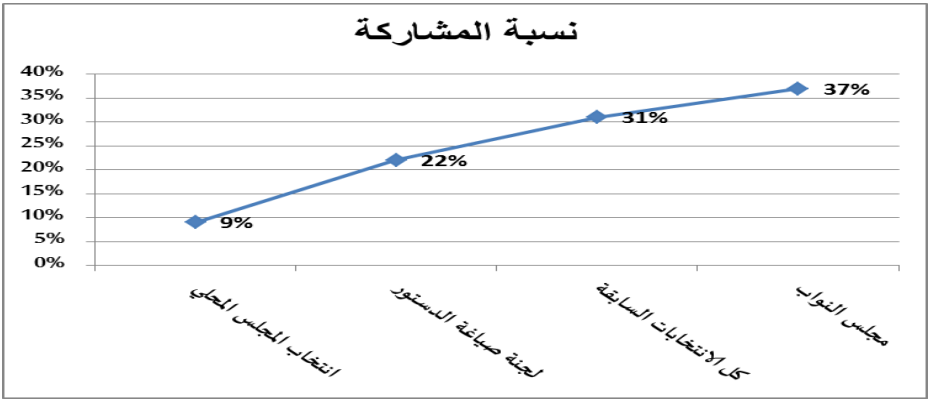

شكل رقم(4) يوضح نسب مشاركة أفراد العينة في الانتخابات السابقة.

2.2- وظيفة الحزب:

بينت النتائج أن وظيفة الأحزاب غير واضحة لدي العينة، حيث أفادت نسبة 31% من المفحوصين أن الأحزاب لم تنشأ لخدمة المجتمع أو تحسين أوضاعه، وإنما من أجل أغراض أخري، مع تأكيد نسبة 25% فقط من العينة أنها لغرض المشاركة في صنع القرار السياسي وهذا يدل على وجود قصور في فهم الغرض الذي تنشأ من أجله الأحزاب.

3.2- أسباب عدم المشاركة:

بينت النتائج أن من أهم الأسباب التي تقف أمام المشاركة في الأحزاب السياسية غياب قواعد الديمقراطية السليمة في تشكيل تلك الأحزاب بنسبة 32%؛ ويرجع ذلك لأن معظم الأحزاب تم إنشاؤها بشكل فردي في التكوين والقيادة، أو امتداداً لأحزاب خارجية إقليمية التوجه، في حين بينت نسبة18% إن الإعلام لم يقم بدوره بالشكل المطلوب للتعريف بالأحزاب السياسية وتكوينها، كما أظهرت نسبة 13% أن من يقول رأيه يتعرض للأذى، وتقارب النسب الأخرى يدلل على وجود عائق أمام الشباب لتكوين

وإنشاء الأحزاب لعدم وجود المعرفة والخبرة الكافية وعدم الدعم المادي والمعنوي للشباب من أجل تكوين الأحزاب السياسية، ويعتبر ذلك من أهم العوائق التي تقف أمام بناء الدول وحل معضلة الوصول للحكم والمساهمة فيه، في حين أكدت دراسات سابقة أن أسباب عدم المشاركة في الانتخابات الحزبية يعود لان المرشحون يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة والتغاضي عن المصالح العامة بنسبة 29% (السطي، 2019).

4.2- المعرفة بالأحزاب السياسية:

نحاول بهذا المؤشر قياس مستوى معرفة المفحوصين بالأحزاب السياسية بشكل عام، وبينت النتائج أن معرفتهم بالأحزاب متوسطة، ويعلل ذلك نظرا لأن الحياة السياسية (الأحزاب) كانت متوقفة لأكثر من خمس عقود وبدأت تتطور حالياً؛ لذلك نلتمس نوعاً من ارتفاع المعرفة بها، وأظهرت النتائج أن نسبة المعرفة الحزبية حسب نوع الجنس متوسطة بنسبة52% لدي الذكور، بينما مرتفعة لدى الإناث بنسبة 60%، وحسب المهنة أظهرت النتائج أن أصحاب الأعمال الخاصة (المهن الحرة) أكثر دراية ومعرفة بالأحزاب بنسبة 29% عن غيرهم من المهن الأخرى، كما هي في الشكل رقم(5)، غير أن هذه النتائج تعتبر مغايرة عن دراسة بعنوان:

(The political knowledge of Libyan university students)

التي من نتائجها أن أصحاب المهن والأعمال الخاصة أقل اهتماماً بالجوانب السياسية، بينما فئة الطلاب الأقل معرفة بالأحزاب وبرامجها السياسية بنسبة 2% (Alsati, 2017)، وهذا يبين وجود خلل في المناهج الدراسية بعدم مواكبة العملية السياسية، وينطبق ذلك مع بيانات دراسة بعنوان(الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات الليبية) بينت أن هناك خللاً في المناهج الدراسية أثر على مستوى الوعي السياسي لطلاب الجامعات وقلل من معارفهم السياسية (السطي، 2020)، أما من حيث العمر بينت النتائج أن الفئة العمرية(35-44سنة) هي الفئة الأكثر معرفة بالأحزاب وبرامج الحزبية بنسبة18%.

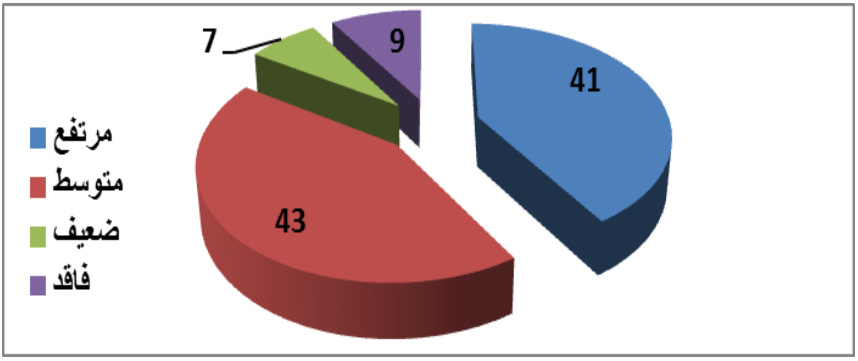

شكل رقم (5) يوضح مستوى المعرفة بالأحزاب السياسية

وحسب المستوى العلمي يكون هناك علاقة طردية بمستوى المعرفة بالأحزاب السياسية، وهي تختلف مع الدراسة السابقة التي أجراها Alsati (2017)، وتفيد نتائجها بأن الأقل مستو تعليمياً أكثر دراية بالجوانب السياسية؛ وعللها الباحث بنجاح الخطط الجامعية لمعالجة القصور في المعرفة السياسية للطلاب، وبينت نتاج تحليل(كا^2) بتأثر المؤشر حسب المهنة والعمر، أما حسب مكان الإقامة فإن المؤشر لا يتأثر بها وبقيت مستقرة بنفس المستوى، وبينت نتائج قياس الثبات (ألفا كرو نباخ–0.665) ويعتبر ذلك معدل ثبات مرتفع.

وعن الانتماء للأحزاب، بينت النتائج ضعف انتماء العينة للأحزاب السياسية، حيث بينت أن نسبة 71% من العينة لا ينتمى لأى حزب، في حين أن نسبة29% امتنعت عن الإجابة، وهذا يدلل على الفشل في تكوين الأحزاب السياسية الذى قد تسهم في إضعاف التكتلات المناطقية والقبلية التي تقف عائقًا أمام بناء الدول، وحول تحقيق الأحزاب لرغبات المواطنين وقد بينت النتائج ان الأحزاب لا يمكنها ذلك بنسبة 68%.

5.2– المعرفة بالأحزاب الموجود في ليبيا:

بينت النتائج أن غالبية العينة لديهم معرفة بأسماء الأحزاب السياسية في ليبيا، حيث توصلات نسبة41% من العينة لمعرفة أسماء ثلاثة أحزاب سياسية، بينما توصلت نسبة18% لحزبين، ونسبة 11% لمعرفة حزبًا واحدًا من الأحزاب السياسية على الساحة الليبية، وأكثر الأحزاب معرفة من العينة حزب العدالة والبناء المحسوب على تيار الإسلام السياسي، وحزب تحالف القوي الوطنية، وعن تبعية الأحزاب بينت النتائج أنها غير معروفة لدي العينة، حيث أجاب 52% من العينة بعدم معرفتهم الجهة التي تتبعها الأحزاب.

6.2- المعرفة بالعمل الحزبي:

قصد الباحث في هذا المؤشر التعرف على مدي معرفة أفراد العينة بالعمل الحزبي من حيث الأفكار والتوجهات للأحزاب ودورها السياسي، كذلك الأسباب التي تقف عائقًا دون مشاركة الشباب في العمل الحزبي، وبينت نتائج قبول المؤشر بشكل متوسط لدي العينة كما هو موضح بالشكل التالي:

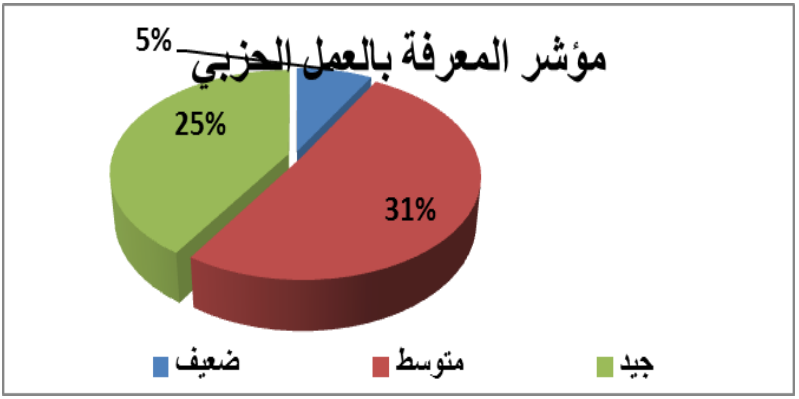

شكل رقم (6) يوضح مستوى المعرفة بالعمل الحزبي

أظهرت النتائج مقدار ثبات (ألفا كرو نباخ)= 0.765 وهي نسبة ثبات مرتفعة يمكن اعتماد نتائجها، كما أظهرت نتائج التحليل أن غالبية العينة لا يميلون لقبول

الأحزاب المتشددة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة67% من العينة لم تؤيد تكوين الأحزاب على أساس ديني.

5.1- تقبل الأحزاب السياسية:

بينت نتائج التحليل قبول المؤشر بمستوى ضعيف، كما هو موضح بالشكل التالي:

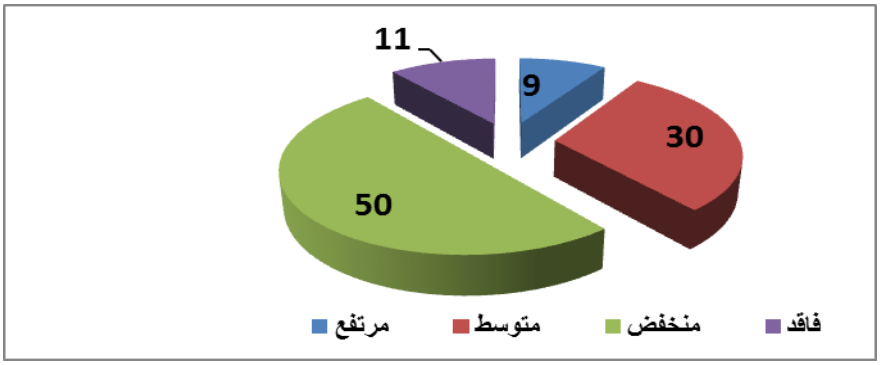

شكل رقم (7) يوضح مدي تقبل الأحزاب السياسية

كما تبين من نتائج التحليل عدم التقبل للأحزاب السياسية لدي العينة بنسبة 50%، ويزداد عدم قبول الأحزاب السياسية لدى الذكور أكثر من الإناث، وهذا يدلل على نوع المعلومات المرسلة من أدوات نقل المعرفة السياسية عن الأحزاب والمتلقي واصطدام تلك المعارف بالواقع من خلال التجربة السيئة للأحزاب، خلال فترة الانتخابات وخيبات الأمل التي أصيب بها المواطن، وأكثر الفئات اعتراضاً على الأحزاب هي الفئة الأكثر تعليماً، حيث تولدت علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وقبول الأحزاب، كما بينت نتائج التحليل (كا^2= 0,23)، وهذا يوضح مدي تأثير هذا الجانب في المؤشر، ومن حيث العمر نجد أن الفئة العمرية(من 45-54سنة) أكثر اعتراضاً على الأحزاب،

وأظهرت النتائج مقدار ثبات المؤشر (ألفا كرو نباخ)= 0.775 وهي نسبة ثبات مرتفعة يعول على نتائجها.

5.2- نجاح التجربة الأحزاب في ليبيا:

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن الظروف الحالية غير مناسبة لدخول الأحزاب في الانتخابات والعملية السياسية بنسبة 40%، بينما تري نسبة 36% من العينة أنها لا يمكن تطبيقها في ليبيا نظراً لمجموعة من الأسباب وتوجهات من الطرفين (الأحزاب – المجتمع)، وبينت مجموعة أخري من المفحوصين بنسبة 25% تشددًا نحو الفكرة ورفضها تماماً.

5.3- أثر التوجهات القبلية على الأحزاب:

بينت النتائج أن التوجهات القبلية في ليبيا تؤثر لحد كبير على التوجهات نحو الانتخابات والأحزاب السياسية على حدٍ سواء، بل ان البعض يري إمكانية بناء الأحزاب على أساس قبلي، حيث أكدت نسبة 75% من العينة أن التوجهات القبلية تؤثر بشكل كبير على الأحزاب وسياستها، ويمكن أن تكون التوافقات الحزبية مبنية على تفاهمات قبلية، كما تري أن تلك التوجهات تفسد الأحزاب من القيام بدورها بالشكل الصحيح.

5.4- شخصنة الأحزاب السياسية:

هل تعبر الأحزاب السياسية عن آراء أشخاص بعينهم؟ بينت نتائج التحليل أن معظم العينة تري وجود الأحزاب لخدمة أشخاص محدودين وذلك بنسبة 83%، ويرجع ذلك لاتخاذ الأحزاب مسلكين أولهما: توجه فردي وذلك بتبني أفراد معينين يحملون توجهات وطموحات ومعظمهم من المشكوك في نزاهتهم أو ممن تحوم حولهم شبهات الفساد وعدم النزاهة، وثانيهما أفرادًا تحمل توجهات وقيم خارجية تدعوا للريبة والشك.

6.4- اهتمام الشباب بالأحزاب:

ارتفاع هذا المؤشر بمعدل 68%، كما هي بالجدول رقم(2)، وحول انخراط الشباب في الأحزاب السياسية، بينت النتائج ارتفاع نسب غير المقتنعين بالانضمام للأحزاب حيث بلغت 90%.

جدول رقم (2) يوضح مدي اهتمام الشباب بالأحزاب السياسية

المؤشر	عدد العبارات	العلامات	الأوجه	%
اهتمام الشباب بالأحزاب السياسية	2	1 ≥	ضعيف	%3
		1- < 2 ≥	متوسط	%29
		2- < 3 =	جيد	%68

ومعرفة الأسباب وعامل الثقة بين المواطن والأحزاب من العوامل المهمة، التي تزيد أو تقلل من انضمام الشباب للعمل الحزبي، حيث نجد أن فقدان ثقة المفحوصين في الأحزاب والعمل الحزبي بلغ 55%، يليه عدم الاهتمام بالجوانب السياسية بنسبة18% حسب نتائج العينة، كما هي بالشكل التالي:

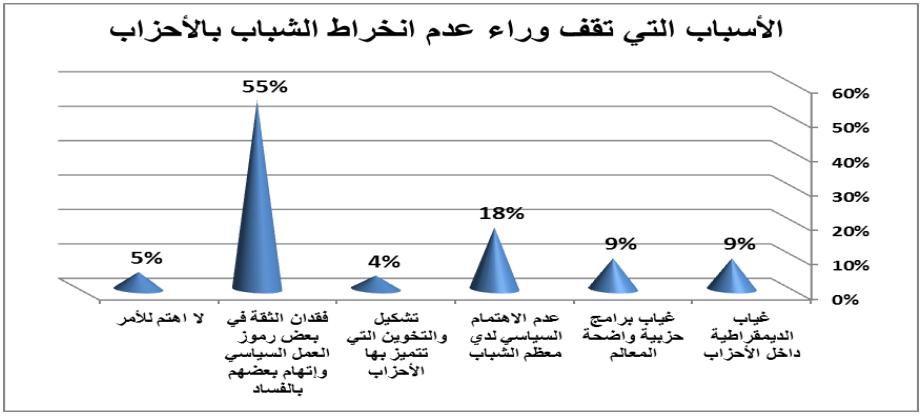

شكل رقم (8) يوضح أسباب عدم انخراط الشباب في الأحزاب السياسية

6.5- هاجس المواطن والأحزاب:

هل هناك هاجسًا وتخوفًا من الأحزاب السياسية؟ واذا كان موجوداً ما أسبابه؟ أكدت النتائج وجود هاجس وتخوف من أهم أسبابه عدم وجود منهج واضح للأحزاب، كما هي موضحة بالشكل التالي:

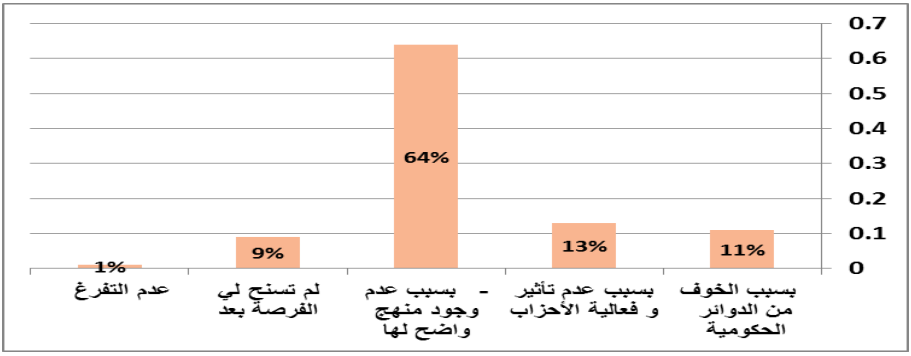

شكل رقم (9) يوضح أسباب تخوف العينة من الأحزاب السياسية

7.5- تقيم عمل الأحزاب السياسية:

تم تقيم عمل الأحزاب بنسبة متقاربة، كما هي بالشكل رقم(10)، كما نلاحظ عدم وجود للمرتكزات التى يتم بها تقييم الأحزاب للوصول لمركز الضعف والقوة؛ لذلك هناك تقارب في مستويات التقييم، كذلك يدل على أن العينة ليست ضد الأحزاب بشكل عام لكن ضد الطريقة التي تمت بها في ليبيا من حيث التأسيس والطرح الذين يصاحبهم عدم الاقتناع والتخوين، وخصوصًا مع ظهور بوادر التصادم لأول تجربة حزبية بين توجهات الليبرالية والإسلام السياسي أعطي انطباعًا سيئًا عن الأحزاب السياسية.

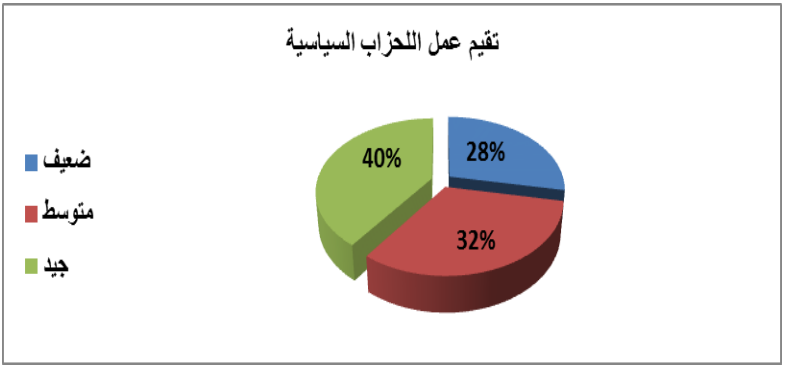

شكل رقم (10) يوضح تقيم عمل الأحزاب السياسية حسب رأى العينة

كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر إدراكاً للأحزاب والعملية التي تقوم بها بمستوى مرتفع، في حين كان الوعي لدي الإناث بمستوى اقل من المتوسط، مع تأثير (كا^2) بنسبة 0.117 بمعني انه يؤثر في المؤشر، مع ارتفاع نسب المؤشر بشكل عام لكل الوظائف ويكون الارتفاع أكثر لدي العاملين لحساب أنفسهم والموظفين، وينحدر المؤشر لدي فئة الطلبة والصحافيين.

وحسب الفئة العمرية أظهرت النتائج ارتفاع نسب المؤشر للفئة العمرية(35-44 سنة)، وتقل لدي الفئة العمرية الأقل (24سنًا)، في حين تزيد نسبة قبول المؤشر مع ازدياد المستوى العلمي وتكون هناك علاقة طردية، كما أظهرت أن مكان السكن لا يؤثر في المؤشر، وبينت النتائج تحليل (كا^2= 0.312) أي أن متغير العمر يؤثر في المؤشر، في حين بينت نتائج قياس (ألفا كرو نباخ)= 0.703 التى تعتبر نسبة جيدة.

7.2- الأحزاب السياسية والضغط على الحكومة: من ضمن مهام الأحزاب الضغط على الحكومة لكي لا تتغول على المجتمع، وكذلك إيصال وجهات نظر الأحزاب الأخرى ومؤسسات المجتمع المدني حول البرامج والخدمات التي تقدمها، وحول قدرة الأحزاب على ذلك بينت نتائج التحليل تقاربًا في الآراء بين مؤيدين يرون أنها يمكن أن تمارس ضغوطًا أو العكس بنسب (34%- 33%)، أما عن رؤية العينة لمفهوم العمل الحزبي كما هي بالشكل رقم (11)، والذي نلاحظ من خلاله التركيز حول مدلول شخصنة للأحزاب السياسية وليس خدمة المجتمع، أي أنها أنشئت لمصالح وبواعث ورغبات شخصية، يليها أن الأحزاب ليس لديها منهجًا ورؤية واضحة وهي تستعمل كواجهة تحمل شعار الديمقراطية.

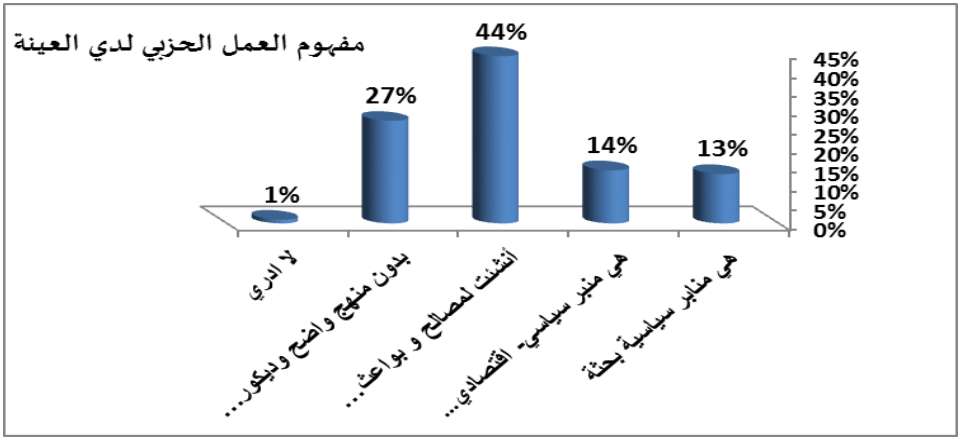

شكل رقم (11) يوضح مفهوم عمل الأحزاب السياسية حسب رأي العينة

8.2- مصادر المعلومات:

بينت العينة أنها تتحصل على أغلب المعلومات من شبكة الإنترنت حول الأحزاب، يليها الصحف ووسائل الأعلام الأخرى، بينما الأصدقاء والأحزاب جاؤا أخيراً، كما هو موضح بالشكل التالي:

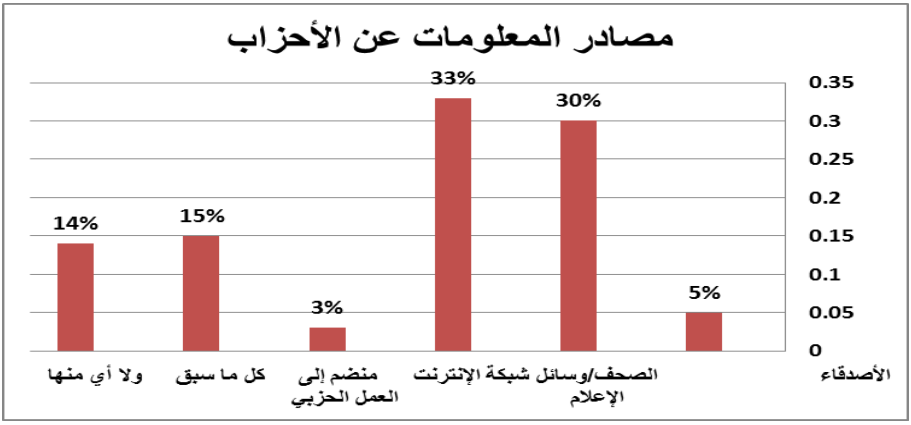

شكل رقم (12) يوضح مصادر معلومات العينة عن الأحزاب السياسية.

الخاتمة:

إن بناء الدولة وتعثر مسار الديمقراطية وتكوين الأحزاب والانضمام اليها في ليبيا يرجع الي التخويف المستمر للأنظمة السياسية التي ركزت على جوانب الأمن والاستقرار دون المساهمة في تطوير الجوانب المؤسساتية، كونها كانت تطلق شعارات تخيف الشعب من الجانب الديمقراطي بحجة المؤامرة، وبذلك تراجعت الوظيفة السياسية للأحزاب مقابل التوسع في الوظائف الأمنية، ولحداثة العملية السياسية، بناء على ما تم دراسته على عينة من الشباب، التي أظهرت نتائجها:

– وجود علاقة طردية بين العينة والمشاركة السياسية، حيث بينت النتائج بأنها مرتفعة واتخذت منحي تصاعديًا، أي أن عملية المشاركة السياسية في ارتفاع، لكن في الأحزاب السياسية كانت محدودة جداً، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب منها محدودية العلاقة نظراً للحذر والتخوف المبرر لدي الأفراد من الأحزاب نظراً لعدم وضوح برامج تلك الأحزاب وعدم مصداقيتها مع وجود شك وريبة في مصادر تمويلها وقيادات تلك الأحزاب أولا، ويأتي ثانياً اعتبار الأحزاب مؤسسات جديدة على المجتمع الليبي نظراً لأنها موقوفة لأكثر من خمسة عقود، لذلك وجب التركيز عليها وخصوصًا من قبل وسائل الإعلام.

– بينت النتائج أن معرفة الشباب بالأحزاب متوسط، ويرجع ذلك إلى قصور في الثقافة والتنشئة السياسية والتعريف بالأحزاب وأهميتها، وأصحاب القطاع الخاص والعاملين لحساب أنفسهم هم أكثر دراية من الفئات الأخرى بالعمل الحزبي.

– تقبل الشباب للأحزاب السياسية محدود، رغم وجود المعرفة الكافية بالأحزاب المنافسة في ليبيا بنسبة مرتفعة، والفئة العمرية المحصورة بين(35–44 سنة) هي أكثر الفئات من حيث المشاركة والمعرفة بالأحزاب واهتمامًا بالجوانب السياسية، غير أن المعرفة بالجهات التي تتبعها الأحزاب وتصدر أذونات المزاولة غير معروفة لدي العينة.

– وجود شك وعدم يقين في الأحزاب وعملها داخل ليبيا من حيث الدعم والتبعية واتهام بعضها بعمل أجندات خارجية، غير أن البعض يرى أنها تعمل لتحقيق مصالح أفراد بعينهم، وعدم انضمام الشباب للأحزاب يرجع لمجموعة من الأسباب أهمها: عدم وجود منهج واضح لها، وعدم تأثير وفاعلية تلك الأحزاب في الحكومة.

– المعرفة بالأحزاب السياسية الخارجية أكثر من الداخلية، والشباب لديهم الرغبة في الانضمام للأحزاب لو تغيرت صورتها وأصبحت أكثر وضوحاً، وابتعاد قادتها عن شبهات الفساد والتبعية.

– من أهم مصادر المعلومات عن الأحزاب السياسية مواقع التواصل الاجتماعي (الإنترنت)، ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة.

المراجع

أولاً/ مراجع عربية:

- كتب:

- الزهري، صادق فاضل، (2010)، محمود المنتصر ودورة السياسي في ليبيا 1903-1970، بغداد، جامعة بغداد.
- الشرقاوي، سعاد، (2005)، الأحزاب السياسية: أهميتها، نشأتها، نشاطها، القاهرة، مركز البحوث البرلمانية.
- فيرإيكة، أندرياس وآخرون، (2012)، أطلس العلوم السياسية، بيروت، المكتبة الشرقية.
- عباش، عائشة،(2017)، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي: تونس نموذج، المركز الديمقراطي العربي للنشر، برلين.
- القذافي، معمر، (1977)، الكتاب الأخضر-حل مشكلة الديمقراطية، طرابلس، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان.
- كيمب، بريختشي،(2013)، حوار الأحزاب السياسية، بولندا، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية.
- المغيربي، محمد زاهي، (2015)، توجهات وسلوكيات سياسية، بنغازي، مركز البحوث والاستشارات.

- صحف ومجلات:

- أبوبكر، إدريس محمد، (2015)، ظهور ونشأة الأحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس،(16): 1- 19.
- أسعد، رامز جمال، (2014)، اثر الأحزاب السياسية على التحول الديمقراطي في مصر"2013-2015"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=1231.

- الحامدي، مريم، (2019)،الأحزاب الليبية بين الحضور والغياب، مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسي https://cutt.us/YCd7P.

- الرشيد، احمد الزروق، وآخرون، (2019)، أثر حظر العمل والتنظيم الحزبي في ليبيا على تشوه الثقافة السياسية تجاه الظاهرة الحزبية خلال فترة 1951-2010، مجلة القانون والسياسة، 3 (13):156- 180.

- السطي، الفيتوري صالح، (2019)، القيم السياسية لدى الشباب الجامعي- دراسة عينة من طلاب جامعة سرت، مجلة القلعة، تصدر عن جامعة المرقب، (12): 25-56.

- السطي، الفيتوري صالح، (2020)، الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات - دراسة لقياس مستوى الوعي السياسي لطلاب كلية التربية جامعة سرت، مجلة العلوم السياسية والقانون، 4(20):130- 153.

- صحيفة الفجر الجديد، العدد الصادر في 17- 9 - 1975.

- العبيدي، جبريل،(2018)، ليبيا وفوبيا الأحزاب، جريدة العرب الدولية- الشرق الأوسط، العدد14313.

- العصفاني، محمد، بنطرمول، عبدالعزيز(2019)، الأحزاب السياسية وإشكالية التمثيل السياسي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصال،7(1):97- 122.

- المحجوبي، وآخرون، (2020)، قراءة في قانون تنظيم الأحزاب السياسية الليبي(دراسة تحليلية)، مجلة السياسة والقانون، 4(21): 90-100.

- هينبوش، ريموند، (1989)، الأحزاب السياسية في الدولة العربية: ليبيا- سوريا- مصر، مركز دراسات الوحدة العربية ومعهد الشؤون الدولية بإيطاليا، 2.

- رسائل علمية:

- مبهوبى، حبيب،(2011)، الأحزاب ودورها في الحياة السياسية، كلية العلوم السياسية والأعلام، جامعة الجزائر.

- الرجباني، مراجع مادي،(2018)، مستقبل النظام الحزبي الليبي وإشكالية الوحدة في إطار المرحلة الانتقالية، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، الإسماعلية.

- **موقع أنترنت:**

- بسباس، آية،(2019)، الشباب في ليبيا.. مدعوون للحرب، مستبعدون في السلام. https://cutt.us/XEiBk

- جريدة الشرق الأوسط، (2020)، الأحزاب السياسية في ليبيا... «حضور باهت» واتهامات لزمن القذافي، https://cutt.us/wfViK.

- دستور المملكة الليبية، (https://security-legislation.ly/ar/node/31474 1952) .

- العويتي، عبدالمجيد، (2017)، الأحزاب السياسية- بين الرفض والقبول، https://www.libyaakhbar.com/writings/518911.html.

- عوض، هناء، (2019)، الحياة الحزبية الليبية ودورها السياسي، موقع أخبار العالم، متاح على الرابط/http://www.ahram-canada.com/156638 /.

- القطروني، حسين يوسف،(2017)، معوقات بناء الدولة وإشكاليات استقرار النظام، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، https://cutt.us/6ign0.

- اللافي، على عبد اللطيف، المشهد الحزبي في ليبيا بين ملامح 2018 وآفاق2019، https://www.minbarlibya.org/?p=13331.

ثانياً/ مرجع أجنبية:

- Alsati, A. S. (2017). The political knowledge of Libyan university students: Sirte and Omar Al-Mukhtar universities as two

examples. South African Journal of International Affairs, 24(4), 463-479.
- Ezrow, N. (2012). The importance of parties and party system institutionalization in new democracies. Retrieved 2020, from, http://repository.essex.ac.uk/4483/.
- Georges Burdeau .(1950) .Pouvoir politique .Revue internationale de droit comparé ،tome II, p.p.207−4 ،20 .